اخذناها فاذا ذقناها باسنا اذعنوا وخضعوا
فلم يقبل منهم ذلك ولا نفعهم شيأ الا بالكف عن
اهلاكهم ولا لادراكهم شيا من الخير بعد
اهلاكهم ان في ذلك لذكرى لمن كان له قلب او
القى السمع وهو شهيد دم على عدم الوصول
الى قصدهم بقوله تعالى موكدا لانكارهم ان
يكون عندهم شي من شك في شي من امرهم
انهم كانوا اي في دار القبول في شك اي جميع
ما تخبرهم به رسلنا عنا من الجزا والبعث
وغير ذلك مريب اي موقع في الريبة فهو
بليغ في بابه كما يقال عجب عجيب اذ هو واقع
في المريب كما يقال شعر شاعر اي ذو شعر
فهو اسم فاعل من اراب اي اتى بالريب او دخل
عليه فيه وارابه اوقعه في الريب ونسبة
الارابة الى الشك مجاز قال الزمخشري
الا ان بينهما فرقا وهو ان المريب من المتعدي
منقول مما يصح ان يكون مريبا من الاعيان
الى المعنى ومن اللازم منقول من صاحب
الشك الى الشك كما تقول شعر شاعر اه
وقول

وقول البيضاوي تبعا للزمخشري عن رسول
الله صلى الله عليه وسلم من قرا سورة سبا
لم يبق نبي ولا رسول الا كان له يوم القيمة
رفيقا ومصافحا حديث موضوع
سورة الملائكة عليهم السلام مكية وتسمى سورة فاطر
وهي ست واربعون اية وسبعة وتسعون كلمة
وثلاثة الاف ومائة وثلاثون حرفا وهي ختام
السورة المفتتحة باسم الحمد التي فصلت فيها
النعم الاربع التي هي امهات النعم المجموعة في
الفاتحة وهي الايجاد الاول ثم الابقا الاول ثم الايجاد
الثاني المشار اليه بسورة سبا ثم الابقا الثاني
الذي هو اولها والمفصل امره فيها في فريقي
السعادة والشقاوة تفصيلا شافيا على انه
اشير في هذه السورة الى النعم الاربع كما سياتي
بيانه في محله بسم الله الذي احاط برا وة دايرة
قدرته بالممكنات الرحمن الذي عم الخلق
بعموم الرحمة الرحيم الذي شرف اهل الكرامة
بدوام المراقبة ولما اثنى سبحنه وتعالى في
التي قبلها الحشر الذي هو الايجاد الثاني وكان

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)